

محمد سيد حاج | 76- منزلة المراد | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

لله رب العالمين قيوم السماوات والارضين ورب الخلائق اجمعين اله الاولين والآخرين احمده سبحانه وتعالى حمد الشاكرين الذاكرين واصلي واسلم على الصادق الامين المبعوث بخير دين الهادي الى صراط الله المستقيم - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين الحضور الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته المنزلة السابقة كانت عن الغنى العالي وسماه غنا عاليا لانه بالله - [00:00:25](#)

وكثير من الناس مستغن في الدنيا واجل الغنى بالله انتقل بعد ذلك ابن القيم للحديث عن منزلة جديدة او لشرح منزلة جديدة من منازل اياك نعبد واياك نستعين وهي منزلة المراد - [00:00:51](#)

المراد والمراد من الارادة وكأن اهل السلوك والتربية يقسمون السير الى الله الى قسمين القسم الاول المريب وهو الذي يطلب الحق ويريده ويخلص نيته ويصح قصده ليكون لوجه الله تعالى - [00:01:14](#)

اما المراد هو الذي يريد الله ان يكون في الطريق سائرا وهذا بمعنى الاجتهاد والاصطفاء المريب هو الذي يريد الله يسير اليه والمراد هو الذي يريد الله ان يسير اليه - [00:01:47](#)

وبالتالي المراد الذي يصطفى قال صاحب المنازل ليتضح الامر. باب المراد قال تعالى وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك قال الهروي اكثر المتكلمين في هذا العلم جعلوا المراد والمراد اثنين - [00:02:10](#)

وجعلوا مقام المراد فوق مقام المرید وانما اشاروا باسم المراد الى الضنائن. الذين ورد فيهم الخبر هذا الكلام معناه ان بعض العلماء يقول المرید الذي يريد طريق الله قال تعالى ومن اراد الآخرة - [00:02:34](#)

وسعى لها سعيها هو مؤمن فاولئك كان سعي مشكورا يقولون ان المرید مراد لولا ان الله اراده ان يسير في الطريق لما سار المرید مضاد لكن المرید ما كل المریدين مراد؟ ما كل المریدين مراد - [00:02:56](#)

وهذا اختيار الهروي واختيار ابن القيم نفسه. بمعنى السائرين الى الله على درجات في تقاهم في خشيتهم في عباداتهم في يقينهم. فالذي اقل مرید والذي اعلى مراد بمعنى ثم اورث الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:03:17](#)

فمنهم ظالم لنفسه. في الذين اصطفاهم الله. ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. باذن الله اراده الله وبالتالي قال والاية استدلالها يدل على عمق في العلم. وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك - [00:03:41](#)

بمعنى ما كنت تظن انك ستكون نبيا ولكن الله هو الذي جعلك نبيا بغير كسب منك انما انت مراد الله وانت اصطفاه واجتباؤه. وفي ذلك يقول جل وعلا الله يصطفيه من الملائكة - [00:04:04](#)

رسلا ومن الناس. والله يختص برحمته من يشاء. من شاءهم هم المراد هم مراد الله جل وعلا. فبالتالي يقول ابن القيم ان الله القى الى رسوله كتابه وخصه واهله للرسالة والنبوة دون ان يكون ذلك منه - [00:04:24](#)

وهذه الاية واضحة وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب والا لما جاءه جبريل في الغار لاول مرة خاف لما جاءه جبريل لاول مرة في الغار خاف النبي عليه الصلاة والسلام حتى قال يا خديجة خديجة خشيت على - [00:04:46](#)

على نفسك لكن الله كان يهيئه بان يذهب الى الغار لذلك تقول عائشة في الحديث حبيب اليه الخلاء حبيب اليه يعني شنو وكأن قوة

فوق قوة العالمين حببت اليه الشيء - 00:05:03

وكان نبغض ما عليه اهل مكة يبغض ما عليه اهل مكة من الانحراف ويحب الخلاء والبعد عن هؤلاء وفي الغار على مدار ثلاث سنوات كانت الشقة بينه وبين اهل مكة تبتعد - 00:05:21

حتى جاءه الحق في الغار. لما جاءه الحق في الغار بغير كسب منه ثم فتر الوحي وكل ذلك ليدلل على ان الوحي ليس طوعه عليه الصلاة والسلام. يعني متى ما اراد الوحي جاءه؟ لا. يأتيه الوحي - 00:05:44

وفق ما اراد الله وفق مراد الله. فبالتالي هذا وجه الاستدلال بالاية. قوله ان اكثرهم جعلوا المريد المريد والمراد واحد ولأن بعضهم كما اسلفت يقول بان المريد لا يكون مريدا الا بعد ان يريده الله ان يكون مريدا. يعني لو ما ربنا - 00:06:01

اعانك على عبوديتي لما كنت عابدا له. لكن الذي يؤصل ان المريد غير المراد ان الطاعة على درجات وان العبادة على تفاوت بين العباد. وان اليقين على اختلاف بين الخلق - 00:06:25

فبالتالي لماذا هذا اكثر يقينا؟ وهذا مسلم ولكنه اقل يقينا الاول مراد والثاني قال ابن القيم الهرمي قال وانما اشاروا باسم باسم المراد الى الضنائن الذين ورد فيهم الخبر الضمائم - 00:06:46

الشيء الخاص جدا ومنه ان الولد يسمى ضنا ولدك يقول شنو ربنا لانه خاص بك ومن الضن يقال ظن بماله يعني بخل به وامسكه فالظن هو وضممتي من الخلق خاصتي - 00:07:06

هنالك حديث ولكن في اسناده اشكال هذا النبي يقصده قال الهرم قال شنو؟ وانما اشاروا باسم المراد الى الضنائن الذين ورد فيهم الخبر ما الخبر الخبر ان لله ضمائن من خلقه - 00:07:30

يحييهم في عافيته ويميتهم في عافية. يحييهم في عافية ويميت ويميتهم في عافية. الضنائن الذين ظن الله بهم عن الخلق اصطفاهم وشنو مجتباهم واعلى من قدرهم طيب اراد ابن القيم ان يقرب المثال - 00:07:50

من مثل حسي بقضية المراد قال لو ان سلطانا وملكا كان له اهل بلد ممن يحكمهم فارسل اليهم من يدعونهم الى اكرامه يزول ما يعني ما قصر مع عبد الملك - 00:08:14

ولا السلطان قالون زول ولف لهم واحد واحد خبطوه الباب. الملك قال لكم يوم كذا تعالوا عندي لكم اكرام شديد الملك قال ليكم خبت الببان وادى اي زول حق المواصلات - 00:08:39

قصر ما قصر لكن الملك عنده خاصة عنده خمس عشر نفر قام رسل لكل واحد قال لهم ديل فلان وفلان ده تركيبوه تجيبوه معاكم ما تخلوه وراكم تركيبوه معاكم في في العربية دي - 00:08:54

ركبوهم وجابوهم والله المثل الاعلى في ناس ربنا يهديهم بالهداية العامة. يبين لهم الطريق يرسل لهم الرسل ينزل لهم الكتب وكذا وبعضهم يسوقهم اليه سوفا هؤلاء من المراد هؤلاء المراد - 00:09:11

ثم هذا امر الله يعني بس هنا ما عندك الا ان تقول بقول الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم مثلا ابو طالب وابو لهب عمال للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:33

الاول مناصر والثاني معادي وربك يخلق ما يشاء ويختار قال ابن القيم ولكن ليس هنا في زاد المعاد اراد الله ابا طالب ان يكون كافرا لمصلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:52

اما وان ابا طالب لو امن لسقطت وجاهته ومكانته عند قريش ولاجتأ الناس عليه. اراده الله ان يكون كافرا لتكون له مكانة عند قريش. واراده ان يكون محاميا ومناصرا ليحمي رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:09

حكمة باللغة سبحانه الله! ابو طالب انتفع بهذه الحماية انتفاعا جزئيا خرج من النار الى ضحاحيها اما ابو لهب ففي الدرك الاسفل من النار وبالتالي في ناس ربنا اخوانا بعض الناس تأتيه الهداية بغير مقدمات - 00:10:26

في لحظة بس يختبي بعضهم يهتدي بكلمة انت تستغرب كيف جاءت الهداية بغير مقدمات يعني ما زول يتكلم معه بالشهور عشرين سنة ستين سنة ظال لي فجأة في لحظة يهتدي - 00:10:51

وتنقلب حياته رأساً على عقب هذا مراد الله تعالى ان يهديه من يهدي الله وهو المهتد ومن يضل فلنن سيد له وليا مرشدا بس ثاني ما في اي كلام. فبالتالي هذا هو - [00:11:09](#)

آآ المثال بعض الناس في طريق السير الى الله يسير الى الله بغير معاناة ومكابدة. وبعضهم يسير الى الله ويصل ولكن بمكابدة هذا مريب والذي وصل الى الله باجتباء وبغير معاناة هذا شنو - [00:11:26](#)

هذا مراد حتى في زمن النبي عليه الصلاة والسلام رجل عمره كله كافر يسلم في المعركة ويموت في المعركة ويدخل الجنة. وما سجد لله سجدة وما سجد لله شنو سجدة - [00:11:45](#)

الى اخر لحظة كان كافرا وبالتالي الامر عند الله جل وعلى طيب قال الهروي وللمراد ثلاث درجات. الاولى ان يعصم العبد وهو مستشرف للجفاء اضطرابا بتنقيص الشهوات وتعويق المآذ وسد مسالك المعاقب عليه اكرها - [00:12:04](#)

يا سلام شيء عجيب شوف المراد المراد لله يعصم الله عبده المراد هو مستشرف للجفاء بمعنى العبد يصير بينه وبين ربه جفاء بالمعاصي المعصية هي التي تجعل في القلب وحشة. وتجعل بين العبد وبين الرب جفاء. هذا ما فيه شك - [00:12:35](#)

يعني بمعنى الذي يعصي الله ولو مرة بعد المعصية لو اراد ان يصلي لا يستطيع ان يصلي صلاته التي كان يعهدها من ذي قبل لابد ان يجد في قلبه تغيرا - [00:13:03](#)

فالوحشة بين العبد وبين ربه تحصل بالمعصية والله يعصم العبد والعبد مسرف مستشرف للجفاء. يعني قاصد المعصية فاذا بالله يمنع من المعصية يعني بعض الناس اذا اراد ان يعصي ما استطاع - [00:13:15](#)

ولذلك بعض السلف كانوا يقولون اذا اردنا ان نعصي الله لما استطعنا لانهم لا يعرفون المعصية. ولا يعرفون طرقها ولا يعرفون وبعضهم اذا اراد ان يعصي الله ما استطاع لان الله عصمه - [00:13:39](#)

قال ان يعصم العبد يعني ان يعصم الله عبده والعبد مستشرف للجفاء وما الذي يأتي بالجفاء المعصية اضطراب يدفع العبد دفعا ويبعده عن المعصية. بتنقيص الشهوات. وهنا مسألة عجيبة الناس كما قال ابن القيم في غير هذا الموضع - [00:13:59](#)

في كتابه الجواب الكافي قال الناس مع المعاصي على درجات منهم من يفعل المعصية من رحمة الله به لا يرتاح مع المعصية كلما عصى كلما ازداد عذابا وهذا رحمة به - [00:14:24](#)

يعني من الناس من يريد ان يعصي فيمنعه الله من العصيان لو اراد ان يعصي الله لما استطاع ان يعصي الله الثاني يعصي وهذا ايضا على خير ولكنه بعد المعصية عذب. قال ابن القيم الى درجة انه - [00:14:45](#)

يعصي الله ويعيش في المم وعذاب ولذة المعصية عنده كغفوة فقط يعني ما ما ما تساوي شيء وبالتالي يعصي الله ولا يرتاح تتنقص عليه شنو عليه الشهوات ومنهم من يعصي الله - [00:15:08](#)

ولا يحس بالم المعصية ولا بنسعد ولا بنسج تأنيب الضمير ابدا وهؤلاء هم المجترئون على المعصية. المتجرؤون على المعاصي يتجرأ وهذا يصل الى درجة كما قال ابن القيم بعكس ذاك يستمرئ المعصية يستمرؤها - [00:15:39](#)

يعني تصبح المعصية عنده اساس فان لم يعصي لا يرتاح. فلا يرتاح الا اذا عصى في نوع من الناس فعلا لا يجد راحة الا بمعصية وبعضهم لانه غير معتاد على المعصية اذا عصى مرة - [00:16:05](#)

تنقص وتكدر وتغيرت عليه حياته وتآلم من كل شيء حوله حتى قال ابن القيم رحمه الله في هذا الباب ان من رحمة الله ان يعاقب الله عبده بعد المعصية فان من اعظم سوءات المعاصي الا يعاقب العبد على المعصية - [00:16:23](#)

فان الله اذا ترك العبد بغير عقوبة كان هلاكا للعبد وموتا لقلبه. فانه يصل درجة الايمان في المعصية. واستمرء المعصية فانه يعتاد المعصية ويتلذذ بها. بل بعضهم يعصي ويجلس في مجالس الانس مع اقاربه يتباهى ويتفاخر - [00:16:47](#)

معصيته ولا قاعد اسوي كده وقاعد اسوي كده وكده. يتجرأ هذا وصل الى درجة غره ان الله تركه بغير عقوبة وترك العقوبة اعظم عقوبة ربنا كان عاقبك انت بتنتبه. تقول والله حاب اغير. بتصلح نفسك. كان ما عاقبك. بتقول انا ماشي صح. الى ان تموت وانت على معصية. وهذا اسوأ انواع العقوبة - [00:17:07](#)

فبالتالي للمعاصي عقوبات في الدنيا. ترك العقوبة على المعصية من العقوبة الا اذا حدث العبد توبة وبالتالي يقول ابن القيم في شرح كلام الهروي هو مستشرف للجفاء اضطرارا بتنقيص الشهوات قال فان المعاصي لا تكون - [00:17:30](#)

صافية للمراد ابدا لمن كان مريدا ثم صار شنو صار مرادا فان الشهوات لا تصفو له ابدا. قال وتعويق الملاذ تعويق الملاذ هنا الفرق بين الجفاء والشهوات وتعويق الملاذ المراد لله لا يستمتع حتى بالمباحات - [00:17:49](#)

امتاعا كاملا يعني حتى الملاذ يراد بها المباحات والشهوات يراد بها المعاصي والمحرمات حتى المباحات العبد اذا كان مرادا لله فان الله يحول بين العبد وبين الملاذ حتى لا يركن العبد اليها ويطمئن العبد اليها فينقطع عن ربه. الله - [00:18:13](#)

له. فبالتالي فيعطيه من الملاذ في قلبه يستمتع بها قدر استمتاع الحد الأدنى من الملاذ. ولا يجعله يستغرب في الملاذ وان كانت مباحات لانها تشغله عن محبوبه. والله يريد له وحده - [00:18:41](#)

وهذا معنى عظيم وتعويقي قال وتعويقي الملاذ وسد مسالك المعاقب عليه اكرها ولا شك ان المعاقب المعاقب معناها المهالك في المعاصي فان الله يسد عليه ابواب المعاصي يسد عليه ابواب المعاصي وان كان كارها - [00:18:59](#)

العبد دين ويجي يعصي وما يقدر يعصي لا يستطيع يحصل له نوع من العصمة ونوع من الحجب ونوع من المنع. طيب قال الهروي والدرجة الثانية ان يضع عن العبد عوارض النقص - [00:19:22](#)

ويعافيه من سمة لائمة ويملكه عواقب الهفوات كما فعل بسليمان حين قتل الخيل فحمله على الريح الرخاء. فاغناه عن الخيل وفعل بموسى حين القى اللواح واخذ برأس اخيه ولم يعتب عليه كما عتب على ادم - [00:19:47](#)

عليه السلام ونوح وداود ويونس عليهم السلام. هذا كلام الهروي والمرادي على غير طريقته اه يفصل طيب ما معنى هذا الكلام؟ في الدرجة الاولى يمنع الله شف - [00:20:09](#)

العبد عن اسباب الجفاء اضطرارا يمنع الله العبد عن اسباب الجفاء وهي المعاصي والشهوات شنو؟ اضطرارا. يمنعه لانه مراد عند الله لا يصلح الا للدين. ولا يصلح الا للاستقامة. في نوع ما يشبه الباطل ذاته. ما يشبه الباطل اصلا - [00:20:29](#)

بص بص في الحق طوالي. وفي نوع خلطوا عملا صالحا واخر شنو واخر السيئة وفي نوع ما يشبهها الطاعة نهائي. ده ما بيقدر يمشي على ذاته لازم يقول لك فلان ده معادي للدين. لازم زي ده يكون معادي للدين ذاته. لانه ما شبهه. ما بينفع مع الدين ده - [00:20:52](#)

ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام والهمل اضل اولئك هم الغافلون ما بينفع - [00:21:13](#)

ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وبالتالي والله يا اخوانا التوفيق ده الكلام ده بخوف لانه في القدر لكن كما قال سلفنا القدر سر الله - [00:21:31](#)

سر الله. ليه فلان صالح وفلان ما يتوفق فلان يتوفق. ليه فلان يقبل النبي وفلان ما يقبل نبي يا اخوانا ما في نبي يختار انه يبغى نبي اصلا - [00:21:50](#)

بمعنى شنو النبوة لا يقدم لها طلب يقدم طلب بعد ذلك اختاروا من الناس اللي بينفعوا اللي ما بينفع لا النبي الله من يومه قال عليه الصلاة والسلام كنت نبيا وادم مجدل في طينته - [00:22:03](#)

يعني من وادم في الطين لسة ما قام وما بقى ادم الله حدد الانبيا كلهم بما فيهم الرسول وقال ده يكون خاتمهم وده احسن وقال انتهى الكلام وبالتالي شوف القدر سر الله في خلقه. فان الله نهاهم عن مرانه - [00:22:24](#)

تقول ما تدخل راسك ان الله نهاهم عن مرامه وحجبهم عن احكامه احكام القدر ببراهة الله بيهلكه بيهدي وانك لا تهدي من احببته حتى ولو كان حتى ولو كان ابو طالب الذي وقف هذا الموقف العظيم - [00:22:43](#)

منه في الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. شفتوا كيف؟ فبالتالي نهاهم الله عن مرامه والغوص في احكامه. شفت كيف خلاصة القدر لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:23:06](#)

ما في زول بيقول لي الله ليه كده الكلام انتهى فبالتالي الدرجة الاولى يمنع الله العبد من مواجهة اسباب الجفاء وفي الثانية اذا وقع من العبد الذي يريده الله المصطفى عند الله - [00:23:23](#)

ما يوجب العتاب واللوم من النقص فان الله لا يعاتبه على ما صدر منه. فان الله شنو لا يعاتبه على مجنون على ما صدر منه. كيف؟ قام جاب امثلة قال سليمان عليه السلام قتل الخيل - [00:23:46](#)

طبعا في هذا نظر لان تفسير اكابر السلف فتاد ومجاهد حتى ظاهر كلام ابن عباس ان سليمان ما قتلها. ولكن ضيعت عليه ذكر الله. وقف وكان هذا من اعداد ومرت الاستعراض العسكري عليه - [00:24:03](#)

حتى توارت بالحجاب اي الشمس فقال عن الخير ردوها علي وطفق مسح بالسوق والاعناق اكابر اهل التفسير يقولون مسح على سوقها واعناقها بيده وبعضهم قال انه مسحها ضربها بالسيف وهذا ترجيح ابن القيم. ابن القيم يرجح انه قتلها بالسيف - [00:24:22](#)

وفي هذا اشكال. الاشكال كيف؟ كيف لنبي ان يتلف مالا متقوما مال يعني الانبياء ما بتلفوا ما قتل الخيل افساد واتلاف والانبياء لا لا يتلفون قال ابن القيم مبررا انما كان اتلافه في الله - [00:24:47](#)

لانه شغلته عن ذكر الله فعوضه الله بدل الخيل ريحا تجري بامر الله رخاء حيث اصاب وفيها ان من ترك سيل الله عوضه الله شنو خيرا منه فلم يعاتب ده ده الشاهد لم يعاتب ربنا جل وعلا سليمان - [00:25:07](#)

على ما بدر منه من قتل الخيل اذا صحت الوية شنو اذا صحت وشنو قصد الخيل لان سليمان فعل هذا لمن لله عوضه الله شنو شوفوا الكلام قال ويملكوا عواقب الهفوات - [00:25:32](#)

بمعنى اذا صدر من المراد هفوة فان الله لا يعاتبه. بل يجعل هفوة عبده عاقبة هفوة عبده حميدة له فبالتالي قلنا هذا الكلام عجيب يقول ان المراد اذا وقعت منه هفوة - [00:25:56](#)

فان الله عز وجل لا يلومه ولا يعاتبه بل يجعل هفوته ذات عاقبة حميدة له سبحانه الله واستدل بقصة سليمان وهي صحيحة اذا صدق التفسير بانه قال ردوها علي فطفق مسح بالسوق - [00:26:18](#)

والاعناق فاغناه الله عن الخيل وموسى حين القى اللواح واخذ برأس اخيه يجره وهو نبي مثله. ولكن الله لم يعاتب موسى ابدا - [00:26:40](#)

يا اخي ده كلام عجيب فعلا ودي لفظة بالمناسبة ما عادية فعلا لكن موسى فعل هذا غضبا لله القى اللواح وفي نسختها هدى ورحمة. هذا كلام الله لكن الله لم يعاتب موسى. قال في بعض الانبياء عاتبهم الله. عاتب الله على ادم - [00:26:59](#)

ونوحا على ادم معروف في اكل الشجرة وعلى نوح لما قال ان ابني من اهلي قال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علمون. اني اعطك - [00:27:20](#)

ان تكون من الجاهلين وعتب على داود لكن هنا خطأ خطأ وين؟ عتب الله على داود ابن القيم نفسه خطأ قال ابن القيم في قصة اوريا قائل داود ارسل داود قائده اوريا - [00:27:36](#)

لما اعجب بامرأته هكذا قالت التوراة ان داود اعجب بي بامرأة اوريا فتخلص منه بانه ارسله في الحروب حتى يهلك. وجعله في المقدمة. ثم تزوجها بعد ذلك وهذا ينافي عصمة الانبياء وهذا كلام باطل - [00:27:55](#)

لكن الله عتب على داود في ماذا في نأب الخصم اذ تسور المحراب. وهذا قصة حقيقية كما قال القرآن خصمان دخلا على داود عليه السلام في محرابه. ففزع منهم لانهم جاؤوه في غير موضعه ومكانه الذي يجلس فيه للقضاء بين الناس - [00:28:14](#)

اقتحموا عليه خلوته ظنهم اعداء او فزع باعتبار الطبيعة والفطرة البشرية ففزع منهم قالوا لا تخف. خصمان بغى بعضنا على بعض. تحكم بيننا تشطب واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفعلنا نعجة بمعنى نعجة - [00:28:33](#)

بعض المفسرين اخذوا الاسرائيليات يقول تسعة وتسعين مرة ولم يعهد في لغة العرب ان المرأة يطلق عليها نعجة ابدا. وهذي اساءة للنساء بالغ ذاتهم قال تسعة وتسعين تسعة وتسعين نعجة يا اخي هذي اساءة للنساء والله اساءة - [00:28:56](#)

تسعة وتسعين نعجة تسعة وتسعين نعجة ولي نعجة واحدة. فقال اكفليها وعزني في الخطاب تسرع داود وقال لقد ظلمك بسؤال

نعيتك الى نيعاجه وعتب الله في امرين. اولا كلف الخصوم ان يتسوروا عليه المحراب - [00:29:14](#)

واكتفى بعبادة نفسه وترك العمل العام. وكان الله يريد في العمل العام. فالموازنة بين العمل العام وبين تربية النفس والتعبد امر

مطلوب وبالتالي كون الخصم تصوروا عليه المحراب دل على ان الخلق يحتاجونه فلا يجدونه - [00:29:34](#)

وكان ينبغي ان يكون جالسا في مكان شنو في مكان القضاء ثم ان داود لم يستمع من شنو من الطرف الاخر وذلك ايضا في اللي هو

حجة داود عليه السلام لانه رأى ان الامر واضح - [00:29:54](#)

لكن لقد ظلمك بسؤال نعتجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا. بعد ده قال داود انما فتناه

استغفر ربه وخر راکعا واناب ليس من ذنب الانبياء لعظم مكائتهم ولشفافية نفوسهم يرون ان - [00:30:10](#)

عمل القليل ولو لم يكن معصية ولو كان خلاف الاولى يروونه شيئا كبيرا وعظيما لذلك واستغفر ربه وخر راکعا وانا هذا اعتراض مني

على ابن القيم في انه صحح قصة شنو - [00:30:34](#)

قصة اوريا قائد داود وداود لا يفعل هذا والله. والله اليهود كان ما عارفين قيمته نحن عارفين قيمته لكن احنا داود عندنا مهم

جدا عليه السلام. نبي من الانبياء يا اخي. يا اخي الرسول يقول لك قال صم يوما وافطر يوما فان خير الصيام صيام شنو -

[00:30:53](#)

صيام داود وكان داود وانا كيف كان داود يقوم الليل يا اخي اذا كان انت انت تعمل كذا وانت مسؤول منه بتطفشه ست الزوج

مرته بتسوي الكلام ده عشان مرض انت بتعمل الكلام ده - [00:31:14](#)

ما معقول اصلا. اذا كان انا وانت نستتكف ان نفعل هذا. فكيف بانبياء الله وصفوة خلقه الرسل عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين.

جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام اه قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - [00:31:33](#)

عشان كده ان احنا بنقول عليهم الصلاة والسلام لانه قال قل الحمد لله وسلام على عباده الذين شنو مصطفى وفي اخر الصافات

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. نعم وسلام على المرسلين جميعا. ده اصطفاء لكن -

[00:31:53](#)

الرسل انفسهم ليسوا في مرتبة واحدة من ذلك قوله ويونس عليه السلام. هذا واضح. يونس غضب غضبه. فحبسه الله في بطنه شنو

هنا يقول ابن القيم لم يفعل هذا مع - [00:32:13](#)

موسى عليه السلام لم يفعل هذا مع من؟ مع موسى عليه السلام فان موسى عليه السلام القى اللواح. واخذ بلحية النبي مثله شنو؟

يجره. وفي البخاري لطم ملك الموت. ففقأ عينه. لطم ملك الموت - [00:32:31](#)

وده في البخاري طبعاً في ناس لما نقرا الحديث بيقول لنا الحديث ده ما نافع معنا. كيف؟ يقيد عينه يا اخي الرسول قال قد عينه

والرسول ده يعني كلام وكل صحيح ما احنا قد عين وقد عينه خلاص انت مالك انت يا اخي ما قال لك انت تصور المسألة دي وقال

لك قال لك يا اخي الرسول قال موسى لطم ملك الموت - [00:32:45](#)

موسى عليه السلام كان جالس. وجاءه ملك الموت داخل في مكان اهله نسوانه جاءوا في صورة رجل فظنوا موسى عدو فدافعه

واخرجه فاوحى الله الى موسى وقال له اتخاف الموت؟ انت خايف من الموت يعني - [00:33:05](#)

قال لا قال الله يا موسى ضع يدك على ظهر ثوب وامسح بعدد الشعر الذي تمسه يدك نعطيك اعواما وسنيناً لكن موسى تهيأ للموت.

موسى رجل عنده غيرة قاعد في بيته فعلا بيجيك وين؟ محل ما انت قاعد. قدام نسوانك قدام شفحك ما عنده اثنين ثلاثة -

[00:33:21](#)

لكن لما جاني موسى الانبياء ربنا بيعاملهم معاملة خاصة جاءوا في سورة شنو؟ اخوانا لابد ان نتعلم منهج في التعامل مع الاحاديث

عشان ما تقوم ترد لك حديث من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وتبقى في ترتلة شديدة - [00:33:43](#)

انت عارف مسلا اه في ناس بينكروا الاحاديث. انا دين كويس جدا معي لينكر الاحاديث من اولها الى اخرها لا يؤمن بسنة ده منهج

واضح قرآني لا تصلي صلاة نبي. صلاة بلاوي وفهم وبرواة - [00:33:56](#)

لا بالنسبة لي واضح لكن يجيك زول يقبل احاديث يصلي زينا كده خمس اوقات ويصوم ويؤمن بالاحاديث اللي فيها الصلاة والعبادة لمن تجي احاديث نزول نزول عيسى او الرسول قال للمرأة خلقت من ضلع ادم الاعوج يا خي الرسول قال لا - [00:34:14](#)

ما خلقت القرآن لانه انت قبلت الحديث ده كده الحديث ده عن ابي هريرة عن فلان عن فلان نفس الاستناد نفس الاستناد قال ليه المرأة خلقت من ضلع ادم الاعوج - [00:34:37](#)

شنو ما بيقبل الاحاديث يرفض القرآن لذاته نفس الاستناد نزول عيسى نفس الاستناد اللي روى القرآن ده. انت قايل القرآن لنا رواية القرآن من الرسول مباشرة مباشرة. في ما في - [00:34:53](#)

حفص بن سليمان ابن المغيرة. رواية حفص عن من؟ عاصم. عاصم بن ابي النجود. لا ملك ولا نبي ولا صحابي جاب كلام برواية قلنا الصحيح لانه اسناد اذا الاستناد اسناد - [00:35:20](#)

حادث انه المرأة خلقت من ضلع اعوج في الصحيحين حديث نزول عيسى في ستة في الصحيحين حديثا عذاب القبر احاديث عذاب القبر في الصحيحين ونفس الرواة ان رأوا الاحاديث هم الذين رووا القرآن عن رسول الله الى يومنا هذا - [00:35:41](#)

يا اخوانا اسمعوا كلام الكويت ابن سليمان ابن المغيرة عن عاصم ابن ابي النجود عن ابي عبد الرحمن السلمي واحد نبي اه ابي عبد الرحمن السلمي روى الرواية القرآن عن علي ابن ابي طالب وعن عبد الله ابن مسعود - [00:36:00](#)

وعلي وابن مسعود روين القرآن عن رسول الله مباشرة. ورسول الله اخذ القرآن عن جبريل. وجبريل اتى به من عند رب العالمين. دي الرواية حد بيقول لي ما في رواية - [00:36:26](#)

ينكر القرآن وشنو والسنة جهدها شديدة الصحيحين اشياء يأخذها طيب مقياسه شنو؟ يقول لك ما نافع مع الرس مع عقولنا لكن نحن نافع معنا انا غيث نافع معي مش الرسول قال موسى لطم ملك الموت؟ لطمه ولطموه - [00:36:39](#)

ما تنكر احاديث وتقبل احاديث يا اخي. خليك انسان واضح قول ما في سنة بس القرآن ونحن من القرآن مطلعين لك السنة. نرجع للطم ملك الموت انا داير الناس يتعاملوا مع الاحاديث بيقين. الرسول قال لك لطم ملك الموت لطموا - [00:36:59](#)

ما في كلام بس طيب هنا قاسم لطم موسى عين ملك الموت ففأها ولم يعتب عليه ربه لم يعتب عليه شنو ربه لماذا؟ قال لان موسى وده من الكلام اللطيف. قام تلك المقامات العظيمة - [00:37:20](#)

التي اوجبت له عند الله منزلة منها معالجة موسى لاسوأ امتين فرعون وقومه الاقباط وقوم موسى بني اسرائيل صبر على هؤلاء وصبر على هؤلاء وصبر على قومه ما لم يصبر. تصدى للفرعون - [00:37:38](#)

وقومه وعالج بني اسرائيل اشد المعالجة وجاهد في الله اعداء الله اشد الجهاد وكان شديد الغضب لله. وكان شنو الشديد الغضب لله. ذو النون لم يقم ما قام به موسى من المقامات. يعني ما كان في مقام من - [00:38:01](#)

في مقام موسى عليه السلام قال ابن القيم وقد جعل الله لكل شيء قدره والله اي حاجة على شنو مقدار طيب ابن القيم بيقول شنو يقول موسى اه اخذ بلحيته اخيه والقي اللواح ولطم وجه ملك الموت - [00:38:21](#)

غير ان موسى سامحه الله فان الله عز وجل اه جعل موسى في مقام عال وجعله مراداً عنده والى الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيعه واذا الحبيب اتى بذنب شنو؟ واحد جاءت محاسنه شنو - [00:38:41](#)

ولا نقول ان ما اتى به موسى دم لكن قلنا هي من الامور ومن التصرفات التي فعلها موسى عند شنو عند الغضب ولم يكن غضبه لنفسه وانما سامحه الله لما غضب كان لمن - [00:39:06](#)

وسليمان لما صفق طفق مسحاً بالسوق والاعناق كان غضبه لمن لله جل وعلا اتلف مالا شغله عن الله في الله الماء شغله عن الله واتلفه في الله سبحانه وتعالى. نعم الدرجة الثالثة - [00:39:25](#)

بعد الاذان طيب الدرجة الثالثة اجتباء الحق عبده واستخلاصه اياه بخالصته كما ابتداء موسى وقد خرج يقتبس نارا اصطنعه لنفسه وابقى منه رسماً معاراً يا اخي ده كلام تقيل خلاص - [00:39:44](#)

كلام لطيف ودقيق. اجتباء الحق عبده الاجتباء احراز الشيء واخذه ومن ذلك الجباية وشنو جباية جباية شنو تشييح شنو احب

الناس وتحزره وتلمه وتلمم وتلمم اسمه جباية في نهاية اليوم بمشي - [00:40:17](#)

الجباية دي في نهاية اليوم صح شوفوا الجباية دي الجباية اخذ وجمع واحراز اسمه جباية ربنا عنده اجتناء اجتناء الحق جل وعلا عبده من الخلق واستخلاصه اياه يستخلص الله عبده لنفسه - [00:40:47](#)

انا اخلصناه بخالصة ذكرى الدار. وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار كيف الاستخلاص ده؟ قال كما ابتداء موسى ابتداء موسى كده اصطفى الله موسى من غير كسب من موسى يعني موسى لم يبذل شيء ليكون - [00:41:10](#)

سليما لله ولن يكون نبيا وهذا كلام عجيب خلاص بلقاس شنو؟ وقد خرج يقتبس النار هنا سؤال مهم لما خرج موسى واذ قال موسى لاهله اني انست نارا لعلني اتاكم منها بقبس او اجد على النار هدى. هل كان موسى يعتقد انه سيكون نبيا - [00:41:32](#)
موسى لما مشى المحلة دي كان داير شنو؟ ولا داير نار يجيبه ويجي ذهب للنار فعاد نبيا لا حول ولا قوة الا بالله والانبياء يوحى اليهم عند الاربعين. معناه لمن خرج الى مدين كان عمره كم - [00:41:56](#)

ثلاثين سنة لانه مكة فيها كم عشر سنين قال فان اتممت عشرا فمن عندك وقد اتم موسى اكمل الاجلين واطيب هذا ان الانبياء لا يفعلون الا الاكمل وبعد عشر سنين لما جاء الميقات - [00:42:13](#)

ميقات ربي بالميعاد بالزمن ومن مكان موسى ذهب لشخص عادي. يريد ان يأتي بنار. فرجع مكلما. ده اسمه المراد. باعلى درجات المراد ثالثا قال اجتناء الحق عبده واستخلاصه اياه بخالصته يعني يخلص الله العبد عبدا له - [00:42:29](#)
ويجعل العبد لا يلتفت الى غيره فتكون عبودية العبد لربه خالصة شفت كيف كما ابتداء موسى وقد خرج يقتبس شنو نارا سبحان الله. بمعنى قال ابن القيم شفت ابن القيم قال ابتداء - [00:42:53](#)

اكرم الله موسى ابتداء منه اكرام الله لموسى ابتداء من من من الله من غير سابقة استحقاق ولا تقدم وسيلة من غير سابقة استحقاق يعني موسى ما عنده على الله - [00:43:12](#)

شيء يوجب على الله اجعله شنو ايجعله نبيا لكن الله اصطفاه وربك يخلق ما يشاء ويختار طيب قال وفي مثل هذا قيل ذكر ابن القيم يا ايها العبد قل لما لست ترجو - [00:43:31](#)

كل ما لست ترجو من صلاح ارجى لما انت راجي والصلاة ما تقول كذا ان موسى اتى ليكبس نارا من ضياء رآه والليل داجن وانثنى راجعا وقد كلمه الله وناجاه وهو خير مناج - [00:43:47](#)

يعني موسى لما ذهب الى النار ما كان في تصويره انه سيكلم الله. ولا اخذت في باله. بس مش فرجع الى اهله شنو نبيا من الانبياء وشيء عجيب. قال شنو - [00:44:15](#)

واصطنعه لنفسه وهذا واضح. قال تعالى لموسى واصطنعتك بنفسي. وموسى عجيب اخوانا موسى عنده منزلة غير عادية عند الانبياء بين الانبياء منزلة غير عادي هو كليم الله لم يكلم ربنا - [00:44:30](#)

من الخلق غيره من الرسل غيره ورسولنا محمد عليه الصلاة والسلام وبالتالي اه لكن قال وابقى منه رسما معارى وابقى منه ممن؟ من موسى شنو؟ رسمه شنو معارظ قال ابن القيم ولها تفسيران - [00:44:47](#)

التفسير الاول ابقى الله من موسى فضائل لم يعطي موسى الفضائل حتى اخرها انما ابقى الفضائل لمحمدا. لنبي شنو اخر الزمان صلى الله عليه وسلم. فبالتالي موسى وان بلغ من الشرف ما بلغ - [00:45:07](#)

ومن الكمال ما بلغ فانه لا يبلغ درجة من؟ درجة محمد باعتراف موسى ليلة الاسراء والمعراج فانه صلى بهم وان الله جاوز موسى وان موسى كلم النبي سلم وما كان موسى يظن ان احدا يأتي بعده ويكون افضل منه او خيرا منه فكان عليه الصلاة والسلام لذلك قال فابقى - [00:45:30](#)

اعطى موسى الكمال وابقى الكمال الكاملة الذي هو اكمل من موسى لمن؟ للنبي عليه الصلاة والسلام. او وهذا التفسير الغالب الثاني هو تفسير الغالب وهو شنو؟ قال وابقى الله من موسى رسما معارا - [00:45:53](#)

يعني بمعنى اصطفى الله موسى كله له ولكنه جعل موسى يعيش بين البشر ببشرية وادمية. فما بقي كل موسى لله وما بقي بين

الخلق من موسى وقومه هو شنو الرسم شنو - 00:46:11

معار رسمي يعني شكل ومعار يعني شنو انما جسد سيرده الله اليه في يوم من الايام معارا. كان موسى عائشا مع قومه بجسده اما روحه وفكره وكله مع الله وبقي لموسى مع الخلق جسده. والجسد عارية - 00:46:29

مستردة لما يموت موسى ويدفن موسى فيصير كله لله عز وجل جسدا وروحا وابقى منه رسمة شنو؟ معارظ قال ابن القيم الجسد المعار الموجود الرسم الجسد يا اخوانا هو شنو - 00:46:48

الرسم ابقى الله لموسى رسما معارا بين الخلق اجراء لاحكام البشرية اتماما لحكمته واظهارا لقدرته اكمالا لشنو لحكمته واظهاره لشنو لان الله قادر على ذلك ماشيين يا اخوانا والله موسى ده - 00:47:03

فعلا انت كاد القرآن ان يكون موسى بالله ما تفتح صفحة الا تلقى موسى عليه السلام في قرآن كاد القرآن ان يكون موسى يعني القرآن ده كله تقول بس كله موسى. هو اكثر الانبياء ذكرا - 00:47:25

اكثر الانبياء ذكرا في القرآن من؟ موسى عليه السلام ربنا ذكره كثير جدا لانه عاجل. قال ابن القيم في هذا الكلام موسى كان اعظم الخلق هيبة. وكان لا يستطيع النظر اليه. موسى عنده هيبة. لان الواقع الذي بعث فيه موسى - 00:47:42

فيه اصطدام. اول من صاومه موسى الفرعون. صعد الفرعون في القرآن قول وكلامه وابهته وملكه وسلطانه شفت كيف؟ واضطهاد لبني اسرائيل وعاصر موسى بعد بعد ان اهلك الله فرعون عاصر بني اسرائيل - 00:48:01

هم من اسوأ الشعوب. فجاءت شريعة موسى بالقهر شريعة موسى كانت شنو؟ قهر كيف في شريعة موسى ان اقتلوا انفسكم ده شريعة اقتلوا رغبتكم. امر من الله يكفي رغبتكم وحرمت عليهم الشحوم وحرم عليهم كذا وحرم عليهم كذا. وفرض عليهم القتال -

00:48:21

فشريعة موسى قال ابن القيم شريعة جلال بعكس شريعة عيسى شريعة جمال. لم يكن عيسى ولا قومه لم يؤمروا بقتال. لذلك قال ابن القيم كل نصراني يقاتل باسم النصرانية مخالف لعيسى ومخالف للانجيل - 00:48:43

فان ما جاء به عيسى من صفحك في خدك الايمن فادر له خدك الايسر ومن نزك رداءك فاعطه قميصك ومن سخرك ميلا فامش معه ميلين شريعة منو؟ شريعة عيسى وشريعة - 00:49:06

موسى شريعة قهر وجمال وشريعة عيسى شريعة عفو وجمال وشريعة محمد شريعة حق وكمال كمال القوة عندها مواضعها واللين عنده مواضعه. في جهاد وفي رحمة اقامة حدود وفي تعامل بالتالي يحصل - 00:49:25

فشريعة موسى شريعة جلال وشريعة عيسى شريعة جمال وشريعة محمد يعني الذي انزلها هذه ليست شريعة خاصة. الشريعة التي انزلت على هؤلاء وشريعة نبينا عليه الصلاة والسلام شريعة شنو؟ كمال - 00:49:51

بمعنى شريعة تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم وتندب الى الفضل تأمر بالعدل شوف الكلام ده كيف يقول لك وجزاء سيئة سيئة مثلها. عدل فمن عفا واصلح فاجره على الله فضل - 00:50:07

والله لا يحب الظالمين تحريم للظلم. عشان لمن تاخذ حقك مسجدا تاخذ حقك قدره حقك بعد كان زدك الطب شنو؟ ظالم وكان عفيت بتبقى انسان شنو انسان متفضل قال تعالى - 00:50:27

وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به هذا ايجاب للعدل وتحريم للظلم. وتاني قال ولئن صبرتم الي هو خير للصابرين ندب للفضل قال تعالى الربا فان تبتم ولكم رؤوس اموالكم لا تظلمونه ولا تظلمون تحريم للظلم - 00:50:43

وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة عدل وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون شنو؟ فضل. دائما في اي مسألة بديك ثلاثة حاجات. يقول لك الزلم ابعد منه. وتحقق اخته - 00:51:11

ما فوقه ضعف الشريعة ما فيها ضعف. وفي نفس الوقت فيها لين شريعة الاسلام فيها قوة وفيها شنو؟ دين. وفيها شدة وفيها رحمة فيها جهاد في سبيل الله وفيها احسان الى الخلق جميعا. فبالتالي قال - 00:51:26

كانه يريد ان يقول في اخر الامر ان اعظم المراد واكمل الاصطفاء هو اصطفاء الله لمن لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام لانه قد حدث

عن موسى عليه السلام وحتى لا يضل ان موسى عليه السلام - [00:51:47](#)

خير فقال ابقى منه رسما شنو؟ ابقى منه رسما معارض قلت ان موسى لم يعاتبه ربه لانه مراد وقام بدرجات نقيه لم يقم بها غيره.

لماذا عاتب الله ادم هو او هم اولو العزم من الرسل افضل الخلق - [00:52:07](#)

وسليمان ليس من اولي العزم حتى ادم عليه السلام لم يعد من اولي النور من اولي العزم من الرسل. لكن نحن نهينا عن التفضيل بين

الانبياء لانقاص نبي واعلاء نبي اخر. لكن الله قال تلك الرسل - [00:52:21](#)

فضلنا بعضهم على شنو؟ على بعض فكلهم مراد. لكن بعض المراد الى الله عظم لدرجته عند الله يحول هفوته اه منحة له عرفت ولا

يعتب عليه ما يعتب على شنو - [00:52:38](#)

على غيره وقلنا جاب على هذا قد جعل الله لكل شيء باريك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:52:54](#)